عدد ٣٣٨ النسخة ٢٥ صنتيما السنة السابعة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
حسين الجزيري
HASSIN DJAZIRI Directeur-Gérant
العنوان
صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس
Case Postale 102 – TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

AN-NADIM
الاشتراك
من سنة............ ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)
الوصولات
لا تعتبر إلّا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري
الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ٨ رجب الاصب ١٣٤٦ — تصدر كل يوم سبت — SAMEDI 31 Décembre 1927

خذ الجواب..!

المقالة هذه انما هي جواب عن سؤال وافاني من سائل امضاؤه «ط . ح» فانقلت من باب الاسئلة والاجوبة وتصدر بصدر العدد بسبب ما يستلزمه الجواب . من الاطالة والاسهاب

قال السائل : «انا الآن على قاب قوسين من الاقتران . ولي عزم على اختراق بعض عاداتنا . فما رايك في ما انا عازم عليه من اصطحاب زوجتي حين التوجه الى المتنزهات والمسارح ونحوها؟» يدهشني كثيرا يا اخي لو انحقق انك تعتقدني مخالفا لك في رايك او منكرا عليك ما تراه في هذا الصدد جميلا !

انا من رايك ... اود من كل قلبي . واشتهي من جميع فؤادي واتمنى من ... من ... من ... كافة كبدي ان آخذ تلك المسكينة رهينة البيت . واليفة القدر والزيت . واجلسها بجانبي لنسمع ما قاله شكسبير . وما دونه ديماس الكبير

اتحسبني متطرفا ؟ ان التطرف اذا لم يتفق مع المعقول وضعناه بلا توقيف بين فنون الجنون . . وبعيد الشر . ان يكون اخوك هذا مجنونا اوشبه مجنون !

لو تدري كم انا ارثي لحال مولاتي الزوجة . وكم احترق حسرة على ظلمة فكرها حينما تسالني هل تسع صالة المسرح لجلوس عشرين رجلا ! وهل يبلغ باب البحر ما بلغه صحن دارنا من الاتساع ؟ مع افادتك (في اذنك) بان صحن الدار لا تزيد مساحته عن الحديقة المحيطة بتمثال السيد جول فيري ومن معه

هذا ولا ريب مما يؤلم القلب ومن يرضى بمؤلمات القلب فاولئك هم المجانين حقا ..!

نعم نعم واكثر من مرتين نعم . انني ما فكرت في حالة امراتنا وكيف هي لا تبصر من السماء اكثر من اربعة امتار مربعة الا واندفعت اعض على اصابعي . ولو تكرم سيدي السائل بالحضور لمشاهدة هذه الاصابع لابصر كيف ان العض لم يبق منها الا اليسير !

بودي ان آخذ شريكة حياتي الى المسرح . الى الملهى . الى المتازة . الى المطبعة . الى المكتبة الى كل ما يكسبها الفكر الكبير . ويودع في راسها ملكة التفكير

ولكن هات لي اخلاقا كريمة وادابا عالية بدل ما نحن نراه في بعض او جل شباننا من تهتك ونزق ونهور وقلة حياء !

كنت مرة جالسا بمقعدي في احد المسارح فلم اشعر الا وعمامة ساقطة علي فرفعت راسي لارى ... فاذا بصاحبها مشتبك مع شاب في مضاربة من الطراز الاول . ولدى السؤال عن الاسباب علمت ان الرجل مصطحبا لزوجته وكفى ...!

اخي السائل . اذا كنت بحاجة الى خصومات وربما ختمت احداها بوقوف حرمك امام الكوميسار لتقرير الدعوى . وكان لا يضيرك ان تتجه لكما الاف العيون وانت في جدال مع ذي وجه صقيع . فهنا تكون قد ارتفعت من امامك الموانع وما عليك الا ان تنفذ ما عزمت عليه وحدك ...!

اما انا فسانربص مائتي عام من الزمان . لارى ماذا تؤول اليه اخلاق هؤلاء الشبان!

حسين الجزيري

سانحة

فقيد الادب احمد الكرمي

مات الناقد الكبير والاديب الفذ احمد شاكر الكرمي صاحب جريدة «الميزان» وهو على راس الثلاثين من عمره فخمدت تلك النفس الثائرة . وخفت ذلك الصوت الساحر خفوتا ابديا في ساعة الاعجاب باناشيده والتطلع لنبرات اغانيه!

ان موت الكرمي لفاجعة كبرى في محافل العلم والادب . فقد فقدت بموته العربية شخصية بارزة تعمل لتجديد ادابها والنهوض بها في ساعة الاستنجاد ! فلتفعل نواميس القضاء فعلها المحتوم فليس للنكبات عندها اونة او حدود .

والكرمي ازهري كما قيل عنه وتعلم الانقليزية حد الاجادة في ترجمة ادابها . وكاني بتلك الايام العصيبة التي كانت تساور شبابه وتنتاب اقطار الشرق بشتى المحن قد احرجت تلك النفس الكبيرة على الظهور في عالم الكفاح والنبوغ . وناصرتها بدلائل التجربة والاختبار . فاسس (الميزان) لماجنة الادب . والادب اظهر فعلا واشد وقعا في تقلبات الامم وماله من الارتباط المتين بعواطفها المتباينة .

فكان يرى كما قال الخطيب (من الخير للشرق ان يتزعج اهلوه بشي من الزلازل الادبية) فنهج بجريدته مناهج التجديد والاصلاح المنشود . ولكن هل من شان الخطة التي سلكها «الميزان» ان تحدث شيئا من تلك الزلازل المتوقعة ؟ فاني رايته يوما يؤيد الحركة الرجعية بنقده كتاب (الاسلام واصول الحكم) فتراجعت عنه امالي ووقفت به عند حد محدود . ولم يبرح عني الاستغراب حتى قرات اليوم قصيدته التي منها

فاتلوا الترك ما حييتم ودمتم
جاهدوا في عصابة الشيطان)!!!

قلت ان سبب شذوذه الداعي للاستغراب وجود جرثومة من جراثيم المرض الاجتماعي لم تقو عبقرية الفقيد على قتلها كما تغلبت على غيرها من جراثيم المرض - والكمال المطلق لا ينتظر من الانسان فالكريم من عدت هفواته وبات الناس يكون فقده كصاحبنا احمد رحمه الله ورزقنا عنه جميعا جميل الصبر (الناقد)

يسألونك عن ...

الاهلة

(نحن الاهلة في الظلام الحندس
اين انتهينا فذاك صدر المجلس)
واذا جلسنا فاحرسوا اموالكم
او اسنا ظلاما لمن لم يحرس
فالنفس تطلب ما يزيد ثراءها
ورقيها في ماكل او ملبس
ان القماش لكم ترفع سعره
والدار تطلب فضة في الاملس
لا بد من لحم الدجاج لشاننا
فهو الجدير لمرقة او كسكسي
عني خذوا وبي اقتدوا ولي اسمعوا
لا عيش الا برسم شكل هندسي
واهر حاطك كيف شئت فاننا
نحن الاهلة في الظلام الحندس
(المهذار)

في بنزرت

يتذمر سكان بنزرت كل التذمر من وجود محلات البناء العلني تلك المحلات المحتوية على اعداد من المومسات في جهات ماهلة بديار اعيان عائلات البلد ومنازل وجوهها ، ويرجون ممن له النظر الالتفات لتطهير تلك الحارات العفيفة من هذه المحلات الواجب اقصاؤها الى جهة بعيدة تخصص لها .

ولذا نحن نلفت انظار السيد عامل المكان الى هذا الطلب المحق .

كشكاشة

ليس لبعض الناس من براهين على ذكائهم الا صياحهم عند سماع المغاني (ءالا يا عيني كان) !!

***

نشرت « النهضة » اعلانا عنوانه (يا مسلمين يا موحدين باش تشهدوا الخ) وجوابنا : نشهد انك عمياء !

***

انتقل الارناووط من السعادة الى البساج ومنه الى المستقبل التمثيلي ، وكذلك ينتقل بيدق الشطرنج - كشش !!

***

اصبح وجود مخاخني خارج الحاضرة يضع السفرجل في النفة ويزنها مخلوطة بقطع منه لا يريد طرحها !!!.

صابون علولو
قليله يقوم مقام الكثير من غيره
جربوه فهو يباع بجميع محلات المعاش

قالوا في اعلان ان مسبكة برعت في رقص الاهرام ! ايكون معنى ذلك ان رقاصتهم هذه قد ادركها الهرم ؟!

***

كتب تلميذ - كان - الى المراجع كتابا يطلب فيه ان يولوه خليفة ، ولو في السقيفة !!

***

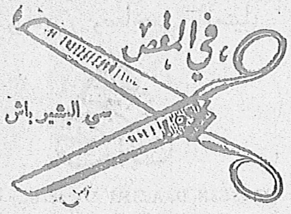
اغتنم صاحب مغازة فرصة بروز مجلة المنبر واعلن عن (شيمنيات) للوقاية من البرد !!

***

يشاع ان في بعض المتوظفين من سيحال على التقاعد لتقدمهم في السن كخليفة قلعة سنان وسواه .

افادة للعموم
شهر رجب الاصب

ثبت شرعا استهلال شهر رجب الاصب من عام ١٣٤٦ يوم السبت الموافق للرابع والعشرين من ديسمبر اعلم بذلك الفقير الى ربه عبده الصادق النيفر القاضي المالكي بمحروسة تونس
كان الله له محمد الصادق النيفر



خالق الخلق وحده هو الذي يعلم كيف كانت دهشتنا عظيمة وتعجبنا بالغا حده عند ما قيل انا ان السيد المرقوم اسمه داخل المقص اعلاه قد اصبح يتاهب لترشيح نفسه يوم يحصل تجديد انتخاب اعضاء المجلس الكبير !

ذلك لان مقاعد المجلس الكبير هذا لا تتطلب وجهاء او اصحاب ديار كبيرة الابواب ، او ارباب اتوموبيلات سريعة السير ، او ذوي قدرة على قضاء شهور متتالية في فرنس ، بل هي تتطلب رجالا من ذوي الخبرة بما يعوز الامة من طلبات اكيدة ورغبات لازمة ، ومئارب لا غنى عنها ، ثم ان الطلبات والرغائب والمئارب هل يدركها غير ذي مدارك واسعة ، وهل يفهم كنهها سوى من له معارف تجعله اهلا لمقابلة ما يلاقيه من مناقشة وجدال ؟

ولكن لو جرد سي البشير من نفسه شخصا بان وضع عمامته على ركبته وسألها اي معلومات في دماغه تؤهله لان ينتصب نائبا عن قسم من الامة ، اعلم ان دائرة عقله لم تتسع لاكثر من سوق سيارة ، او اقامة حفلة في داره !

فليعرف هو ومن معه ممن سياتي ذكرهم ، هذه الفكرة من تلك الرؤوس المجوفة لان الامة تريد نوابا ينفعونها ! (انا)

اياك اعنى

اعراب

غريب جيد الدار فارق اهله
كئيب وحيد بان عنه قرينه

(غريب) مبتدأ مرفوع على حد قول الشاعر:
يامه يامه مسكين
ولالوش يا حبيبي غيرك
(جيد الدار) مضاف ومضاف اليه ، ولو ان المسافة التي بين الدار والسجن ليست طويلة جدا

انما ابواب الحبس المحكمة القفل هي التي جعلت الدار بعيدة ، وحديثنا على ما اظن يتعلق بسجين منهم بما لم يسم فاعله وفي هذا الاخير يقول الشاعر الظريف ابن الهرمة المحترم :

ان الذي همز البهيم * ثم رايته ما ابرعه
همز البهيم وما اختفى * الا وراء البردعه

(فارق) فعل ماض مبني على الفاسد فهو فاسد لان عريس اليوم سمعناه يقول لم احصل على الزواج الا بعد ان فارقت خمسين الف فرنك ، وصهره يقول لم ازف ابنتي الا بمفارقتي ثلاثماية الف فرنك ، وابن عاشر يقول وكل تكليف بشرط العقل ولكل وجهة !

(اهله) مفعول به منصوب على نوع الثقة من الجمل والجمال ما دام الفريق متمسكا بفريق ، والحمار ان لم يعلم رفيقه الشهيق علمه النهيق ، وهذا مثل راينا تضمينه في قول ناظور الشعراء سي داغر :

احذر صديقا لا يليق * مثل الحمار له رفيق
ان لم يعلمه الشهيـ * ـق فلا اقل من النهيق

(كئيب) صفة يتنازعها اثنان الاول متوظف عام بهاتف يقول له (فوش من تلك الدار ، لانك عملت العار) والثاني ابن زاوية طولب بحقوق الضعفاء ، فشرب مسهلا على الخواء ونحن سنشارك في عمل الحساب ، بقية الاجر والثواب ،

(وحيد) مبتدأ نومر ٢ تقول كان صاحب السعادة بين جماعته فاصبح وحيدا بعيدا ، بليه ..

(بان عنه) فعل ماض وجار ومجرور وللضرورة احكام ، قال ابن خالة اديب مجهول سمعت من لا اعرفه يقول : ان افوكانا - بانت عنه - شهرته ، واليهودية - بانت عنها - ارباحها ، وكل من طار وقع .. !

(قرينه) فاعل مضمر بخلاف الضمير فهو فاعل ظاهر ، وزعم ابن ابي حاس القصعة ان المقارنة مشتقة من المقرونة وهذه هي التي اشار اليها ابن الفاتح بقوله :

احسن الاقوال ما قل ودل
والذ الطعم جانة عجل
وان اشتقت الى مقرونة
خير ما تختاره مقرونه فل

والقرين المذكور اعلاه هو رجل (داخل الربح خارج الخساره) ومن اجل كل ذلك بانت عنه قرينه ، وليس عليك يا مطر السلام والله اعلم (٣٦٨)

احتجاج

بمناسبة

صديقي الاديب الفاضل صاحب «النديم» الاعز دام احترامه ، بعد التحية اللائقة قرات بالعدد الاخير من نديمنا نفثة اندلسية لشيخ الادباء الاستاذ راجح ابراهيم زاده الله بسطة في العلم والجسم ، وفي المال ايضا ، جاء في اخرها قوله :

(والسلام عليك وعلى من يضمه ناديك من اديب مفلوك وكاتب صعلوك من اخيك واحد افراد ناديك : راجح ابراهيم) - وبما ان الشيخ لا يمت الى المفاليك الصعاليك بسبب ، ولا تجمعه واياهم الا رابطة الادب ، وليس للشيخ حجة تقوم له على اثبات ما يدعيه من صعلكة ، وهو لا يريد من هذا الانتساب الا الحيلولة بيننا وبين ما في خزائنه العامرة من نشب ، وما في حوزته من قصر القصور ، وجنة بلاحور ، والاف من شجر النور ، وشهي الثمار وزيت المعصار ، واكوار وجرار والشيخ بين هذه والكتب ، ونحن ننظر اليه عن كثب ، وحيث ان نية الشيخ من حشر نفسه بين الصعاليك التخلص منهم وامساك زيته عنهم ، ونحن على فقرنا لم يخطر لنا يوما ان نندس في امثال الشيخ ممن جمع الله لهم بين الادب والذهب والزيت والكتب ، فكيف يتجرا الاستاذ اليوم علينا ، ويريد ان يجعل نفسه منا والينا ،

انا لذلك يا صديقي ومن معي من الصعاليك الادباء نحتج بكل ضعفنا المادي وقوتنا الادبية ضد ما يحاوله الشيخ المنوه به من الاندماج فينا ، والانتساب الينا والسلام عليك من احد افراد ناديك بحق : محمد محي الدين القليبي - ويليه امضاءات : البشير الفورتي - البشير الخنقي محمد الجابي - سعيد ابوبكر - الطيب بن عيسى - الصادق الرزقي - حسين الجزيري اهـ

(نسخة طبق الاصل)

النديم

لنا شواغل تضطرنا لحجب عدد الاسبوع المقبل فمعذرة من مشتركي النديم وقرائه ،

سل تجب

انفرح ام نحزن ؟

راينا كيف ان مرض - الدنق - قد طاف على عباد الله جميعا ، فلو فرضنا انه كان من اسباب الموت فامات كل من اصيب به ، اكنا نفرح لما قام به من التخفيف ام نحزن ؟ احمد . غ

(النديم) عندما ننظر .. اذا ما اخذ باشارات العقلاء فيعجل بمن يدلونه عليه من الذين يضرون ولا ينفعون جملة اذ ذاك من الفرحين اما لو انه استبد وخنق كل من شرفه بالزيارة فمن الذي يبقى للقيام بواجب الحزن ؟ - رحم الله الجميع ، يعني اقراضا .. !

ما الحيلة ؟

تمر السيارات في طرق العاصمة بعد نزول المطر فتثير المياه الوسخة وتبعثها رشاشا قذرا الى ارجل وثياب المارة ! فما ذنبي وانا المار وهل من وقاية ؟ متضجر

(النديم) ما دام لبلديتنا ما نرى من الايادي البيضاء في عدم الاكتراث بما يهمنا فما عليك الا ان تتخذ ثيابك من قماش بلون واحد ثم اذا ما اتحفتك بعض السيارات بذاك الرشاش فازعم انه قماش انقليزي مبرقش وصل من انقلترا اخيرا ، اما اذا كنت مثلي لا تريد ان تكذب فما من حيلة الا ان تعجل بشراء سيارة فتصبح من الراشين لا من المرشوشين ، والله لا يحرمنا من ذلك .. !

ماذا السكوت ؟

مضى زمن لبس بالقصير ومسالة التجنيس محل اخذ ورد وحتى الساعة لم نر من احد رجال الدين كلمة ناخذها قولا فصلا ، فما هذا السكوت ! ص . ب

(النديم) من المسائل المتفق عليها ان لحم البقر بارد بطبيعته بخلاف لحم الغنم ، ومن اجل ذلك حصل الاتفاق على الاعراض عن النوع الاول والاقبال على الثاني من الان الى موفى شهر ماي .... ايا خاطرك !

وهو الناجح !

من اعجب ما يتحدث به اليوم انه حصل اخيرا بوزارة العدلية امتحان على خطة كاتب عدلي فتخلف احد الممتحنين (بالفتح) في صباح يوم الامتحان ولم يشارك في المواد التي القيت الاسئلة فيها ، ولكنه حضر بعد الزوال (اي بعد ان صارت الاجوبة معلوم الكافة) فقبل ضمن المتناظرين وسئل في ما سئلوا فيه صباحا وبالاخر اسفرت النتيجة عن فوز صاحبنا هذا واحرازه دون الباقين ـ على الخطة الواقع الامتحان لاجلها

اذا حصل هذا طبق ما نقل الينا فهي عجيبة لا ندري كيف ساغ للادارة اتيانها !

ثم لنتساءل هل تحفظ الادارة لبقية الممتحنين حقوقهم في ما يستقبل من الخطط امثال هذه فتناولهم حسب رتبهم في هذا الامتحان ؟ ذلك على الاقل ما ينتظر هؤلاء من الادارة مراعاته وسيكون لنا عود بعد التحقق من تفاصيل ما جرى

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية نهج الديوان عدد ٥ ـ تونس